Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة لتوسيع الممكنات وإنماء الملكات ؟ تُرى هل فنيت قوة اليابان منذ احتضنت المدنية الأوروبية واستخدمت مظاهرها أم تحسب اليابان من الرابحين ؟

أما ساعة تتكلم الباحثة بلسان المرأة فهي تحذف اسم الشرق والأقطار الإسلامية ولا تهتم إلا بالمرأة المصرية دون غيرها كقولها :

« إن من يتصفح تاريخ المرأة المصرية الحديثة يرى أنها كانت دائماً مظلومة مهضومة الحقوق . ففي عصر اسماعيل هجم علينا جيش من الشركسيات انهزمنا أمامه وخرج ظافراً منا بأحسن رجالنا فلم يكن شريف ولا نابه بمصر إلا وأم ولده جارية شركسية من شراء اسماعيل . ثم ابتدأ رجالنا بعد ذلك الزمن يتزوجون بالأوروبيات » . « أما وقد صار الآن بمصر من المتعلمات من يصلحن للزواج بأبناء جلدتهن أفليس من العار أن تقدر على أن تجعل ابنك شريفاً من أم ذات حسب فتختار أن يكون ابن جارية شركسية أو راقصة أوروبية؟ » . « ألا رب معترض يقول ان قد بطل الرق الآن وإن من يصاهر الترك يصاهر اكفاء . هذا صحيح ولكن الأم تغذي الطفل بأميالها وطباعها كما تغذيه بلبنها فإذا ما حنت التركية لوطنها (وكل يحن بالطبع لوطنه) نشأ مُتَشبعاً بأميالها يحب تركياً ويميل عن مصر وهو معدود من رجالها » . « وسبب فشل المصريين وعدم ميلهم الفطري للإتحاد هو على ما أرى ناشئٌ عن تشعب أجناس أمهاتهم . فإبن الفرنساوية يحب فرنسا وابن الزنجية يذكر خصب السودان وابن العربية يفتخر بمحتده وولد المغربية لا يفتأ يذكر بلده وهكذا أضعنا وطنيتنا المصرية عن طريق المصاهرة بالأجانب » ، « ثم أجدني محقة إذا قلت أن الدم يحن إلى نوعه فإذا تكافأ الرجل والمرأة في العلم والتربية وكانا مصريين مثلاً فإن الحب بينهما يكون أصدق وأمتن منه لو كانا مختلفي الجنس »[1] .

عندي اعتراض صغير على كلمتي « أصدق وأمتن » . إن للحب درجة

(١) النسائيات .